اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف التعليمية للعاديين في الجز ائر

Attitudes of primary school teachers towards the integration of children with special needs in the regular classes in Algeria

ليندة عبد الرحيم*
جامعة سيدي بلعباس
Abderrahim Linda
Sidi Belabbes University
abpsy@yahoo.fr

خديجة عبد الرحيم
جامعة وهران 2
Abderrahim Khadidja
Oran 2 university
Abderrahim_psy@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 2020/07/14 تاريخ القبول: 2021/04/23 تاريخ النشر: 2021/09/20

- **الملخص:** تهدف الدراسة الحالية إلى البحث في مشروع دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف التعليمية للعاديين في الجزائر، والتعرف على مدى إمكانية دمجهم من وجهة نظر المعلمين، وكذا أهم الصعوبات التي تواجه مشروع دمج هذه الفئة وفق مدركات معلمي المرحلة الابتدائية، إضافة إلى التعرف على آراء ووجهات نظرهم نحو دمج الأطفال في التعليم مع أقرانهم العاديين، وللإجابة على التساؤلات المطروحة تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب لمثل هذا النوع من البحوث، كما تم استخدام استمارة تم تصميمها خصيصا لهذا الغرض، ولأن معلم المدرسة الابتدائية هو عضو مهم وفعال من أجل إنجاح مشروع الدمج فقد تم اختيار هذه الفئة من أجل معرفة آرائهم تجاه هذه العملية، وقد بلغ قوام عينة الدراسة (94) معلم ومعلمة من بعض المدارس الابتدائية بولاية سيدي بلعباس، كما خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي تسهم في رعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والتكفل بهم تربويا في إطار المدرسة العادية أهمها: جاءت آراء معلمي المرحلة الابتدائية نحو دمج الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف التعليمية للعاديين في الجزائر سلبية، حيث توجد العديد من الصعوبات على عدة مستويات تعيق عملية دمج الفئات الخاصة في الصفوف التعليمية للعاديين في الجزائر، ويمكن تجاوزها من خلال مساعدة المعلمين ببرامج تكوينية وتدعيمية لتعزيز قدراتهم في التعامل مع هذه الفئة، كما يجب إعادة النظر للبيئة المدرسية المادية كجزء من مشروع الدمج.

- **الكلمات المفتاحية:** الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة- الدمج التربوي- معلم المرحلة الابتدائية- صفوف العاديين - المدرسة.

* - المؤلف المرسل

- **Abstract:** The current study aims to research of educational integration project with special needs into the regular educational classes in Algeria, and the most important difficulties facing the project to integrate this category according to the awareness of primary school teachers, knowing their opinions and views towards integrating children into class with their ordinary peers, to answer the questions raised we chose the descriptive and analytical approach, it is suitable for this type of research, because the elementary school teacher is an important and effective member for the success of the integration project, this category was chosen in order to know their views on this process, the study sample consisted of (94) male and female teachers from some elementary schools in the governorate of Sidi Bel Abbes, the research relied on a questionnaire designed specifically for this purpose. The study concluded a set of results that contribute to caring for children with special needs and ensuring them educationally, the most important of which are: The opinions of primary school teachers towards the integration of children with special needs in the educational classes of ordinary in Algeria are negative, there are many difficulties on many levels which hinder the integration of special groups into the educational classes of ordinary children, it can be overcome by helping teachers with training and support programs to enhance their abilities in dealing with; we must also review the physical school environment as part of the integration project.

- **Keywords:** Children with special needs- Educational integration - Integration project - Ordinary classes - Primary school teacher -School.

- مقدمة:

يعتبر الاهتمام برعاية ذوي الاحتياجات الخاصة من التوجهات التي استحوذت على مساحة كبيرة من أبحاث العلماء بمختلف تخصصاتهم وكان هذا في البداية انعكاسا لما عانت منه هذه الفئة وما مرت به من ظروف لاإنسانية وتهميش عبر التاريخ وفي الكثير من المجتمعات، غير أن التقدم العلمي وتطور البحث قد ساهم في تسليط الضوء على هذه الفئة من المجتمع وارتقت البحوث شيئا فشيئا من مجرد الاعتراف وتقديم الدعم لهذه الفئة وتقبلها إلى محاولة الارتقاء بها

ومساندتها و إدماجها في المجتمع وحتى في صفوف الأفراد العاديين سواء بالنسبة للمسار الدراسي أو المهني أو الاجتماعي.

ويأتي التعليم بشكل أساسي كأول حلقة للتنمية ومنطلق كل الجهود المبذولة في هذا المسار لما له من أهمية بالغة في تكوين وتخريج كفاءات واستثمار لطاقات المجتمع وأفراده، والمقصود هنا بوجه عام كل أفراد المجتمع على اختلاف جنسهم وحالاتهم الاجتماعية ومكانتهم أو وضعياتهم الصحية أو النفسية، ويبرز على وجه خاص الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

ويشير (النوايسة، 2014، ص. 5) في ذات السياق إلى أن قضية تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة وتأهيلهم، تعتبر تحديا حضاريا للأمم والمجتمعات باعتبارهم يمثلون نسبة لا تقل عن 10 بالمئة من مجموع السكان على المستوى المحلي والدولي، وتشكل هذه الأعداد الكبيرة من ذوي الاحتياجات الخاصة فاقدا تعليميا يهدد الاقتصاد الوطني والعالمي، مما يقتضي بضرورة التعاون والتكاثف الاجتماعي بين جميع الفئات في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، مع البحث عن جهات مانحة لمحاولة إدخال هذه الفئات في عملية التنمية.

وتتعدد مظاهر التنمية وتتنوع أشكالها ومقاصدها النافعة للفرد والمجتمع، بين الاجتماعية والاقتصادية وغيرها من مختلف القطاعات والخدمات التي تضمن تحقيق الرفاه الاجتماعي وأهدافه، ولعل أسمى هذه الأوجه هي ما تتعلق بتنمية الفرد باعتباره الفاعل الأهم والأبرز في كل ما سبق.

1- مشكلة الدراسة:

يستقر الفكر السيكولوجي على أهمية رعاية الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة ودفعهم نحو تحقيق أكبر قدر من الصحة النفسية وكذا التوافق مع مختلف المواقف خاصة في ظل التحولات السريعة التي يشهدها العالم من جهة وتعقد الظروف الحياتية من جهة أخرى وتزداد الحاجة بإلحاح إلى تفعيل آليات الرعاية إذا ما تعلق الأمر بالأشخاص غير العاديين والمصنفين ضمن الفئات الخاصة نظرا للصعوبات التي يواجهونها للتكيف مع المحيط، أوفي مزاولة الأنشطة اليومية وقضاء الحاجات، لذلك انصرفت الجهود عن وعي تام إلى البحث في سبل التكفل بهذه الفئات ودمجهم في المجتمع وتأهيلهم بما يحقق تنميته الاقتصادية والاجتماعية، ومن أوجه رعاية هذه الفئة تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم مساواة مع أقرانهم العاديين، وتقديم الخدمات التعليمية والتربوية الكافية التي تسهل اندماجهم، ومن بين هذه التوجهات نجد محاولة دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة للتمدرس ضمن الصفوف العادية من أقرانهم.

وقد أوضحت دراسة ركاب (2013)، أن أولى بدايات التجربة الجزائرية في مجال الدمج كانت سنة (1970) في مناطق مختلفة من الجزائر العاصمة، بهدف الدمج الاجتماعي بالدرجة الأولى وقد تناولت فئة الإعاقة السمعية، وقد كشفت التجربة أن الأصم المدمج بالمدارس العادية استطاع أن يحقق درجة من الاندماج الاجتماعي مع التلاميذ الأسوياء من خلال اكتسابه لمهارة مشاركة العاديين، كما بينت هذه الدراسة أن الأصم إذا ما تم وضعه مع العاديين فهو يتفاعل مع أقرانه من المعاقين والعاديين في نفس الوقت ولا يوجد لديه فرق في التعامل معهم.

كما أشارت العديد من الدراسات والبحوث المنجزة في هذا المجال إلى أهمية الدمج الكبيرة وإلى فوائده التي تنعكس على هذه الفئة سواء من الجانب النفسي والشعور بالانتماء والكفاءة أو الجانب الاجتماعي من حيث فرصة المشاركة وتكوين علاقات مع العاديين، ويذكر-على سبيل المثال لا الحصر- دراسة بطاشة وشويعل (2018) حول أثر الدمج المدرسي في مفهوم الذات لدى الأطفال المعاقين سمعيا المدمجين على مستوى المدارس العادية والأطفال غير المدمجين الذين يزاولون دراستهم على مستوى المؤسسات المتخصصة، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين الدمج المدرسي ومفهوم الذات مما يثبت الأثر الإيجابي للدمج المدرسي في مفهوم الذات لدى الطفل المعاق سمعيا، وفي نفس الاتجاه قام نفس الباحثان(2018) بدراسة حول أثر الدمج المدرسي على السلوك التكيفي للمعاق وقد أثبتا من خلالها وجود علاقة دالة إحصائيا بين الدمج المدرسي والسلوك التكيفي، وفي ذات السياق جاءت دراسة بعلاوي وبوعقلين (2019) التي هدفت إلى التعرف على دور الدمج المدرسي في اكتساب المفاهيم المكانية لدى الأطفال الحاملين للثلاثي الصبغي 21 (القابلين للتدريب) مدمجين بالمدارس العادية وبالمقارنة مع أطفال من نفس الفئة غير مدمجين بالمدارس العادية، وقد تبين وجود فروق ذات دلالة في متوسط درجات المفاهيم المكانية بين الأطفال لصالح هؤلاء المدمجين بالمدارس العادية.

وعلى الرغم من أهمية الدمج المدرسي المثبتة علميا إلا إن واقع العملية يشير إلى أنها مرهونة التحقيق والتطبيق بإسهامات معلم المرحلة الابتدائية كونه يعد مطبقا للبرامج والمناهج المدرسية في احتكاكه الدائم والمستمر مع الأطفال لاسيما الفئة قيد مشروع الدمج من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة.

وتوجد بعض الدراسات التي ركزت على محاولة البحث في اتجاهات المعلمين والأساتذة فيما يخص موضوع دمج ذوي الاحتياجات الخاصة ضمن فئة العاديين، غير أنها تكاد تكون قليلة على مستوى البيئة الجزائرية، حيث نجد منها ما تعرض لدراسة الدمج المدرسي بالنسبة لفئات معينة من أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، منها دراسة واليد (2015) التي هدفت إلى التعرف على

اتجاهات أساتذة التربية البدنية ومعلمي المعاقين سمعيا نحو برنامج الدمج في الحصة الرياضية من خلال عينة قدرت بـ (34) أستاذا و(34) معلما وبالاعتماد على مقياس الاتجاهات نحو الدمج ليخلص إلى أن هناك اتجاهات إيجابية لأساتذة التربية البدنية ومعلمي المعاقين سمعيا نحو الدمج، وفي نفس الإطار جاءت دراسة بلول وعلة (2016) التي هدفت إلى التعرف على اتجاهات معلمي التربية البدنية نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين بالاعتماد على عينة قدرت بـ: (80) معلما ومعلمة، وقد أظهرت النتائج وجود اتجاهات إيجابية وقوية للمعلمين نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة، كما قامت لونيس (2016) بدراسة تضمنت اتجاهات معلمي التعليم الابتدائي نحو الدمج التربوي للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء بعض المتغيرات ومن خلال عينة قدرت ب (103) معلما، وقد خلصت في النتيجة إلى أن أغلبية اتجاهات معلمي التعليم الابتدائي نحو الدمج المدرسي كانت إيجابية كما تباينت الاتجاهات حسب نوع الإعاقة.

كما يتضح أيضا أن الدراسات التي تناولت هذا الموضوع كثيرة ومتوفرة في البيئات العربية كدراسة السويطي(2016) التي هدفت إلى معرفة اتجاهات وأراء مدرسين وإداريين المرحلة الابتدائية حول دمج الأطفال غير العاديين في المدارس الابتدائية العامة، تكونت العينة من (110) معلما وإداريا وقد خلصت الدراسة إلى أن الإعاقات الأكثر تقبلا في المدارس العامة هي الإعاقات الخفيفة والبسيطة وأن اتجاهات المعلمين نحو الإدماج كانت إيجابية بشكل عام وانه كلما زادت الخبرة زادت عملية التقبل، ودراسة القريوني وعباس(2009) التي هدفت إلى التعرف على اتجاهات مديري ومعلمي المدارس نحو الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة في مؤسسات العاديين تكونت العينة من (47) مديرا و(183) معلما، وقد أظهرت النتائج أن المعلمين الذين يعملون مع ذوي الاحتياجات الخاصة اتجاهاتهم أفضل نحو الدمج التربوي مقارنة بالمعلمين الذين لا يعملون مع ذوي الاحتياجات الخاصة، ودراسة علي حسن حبايب وعثمان عبد الله(2005) حول اتجاهات المدراء والمعلمين نحو دمج المعاقين في الصفوف العادية، اعتمد فيها الباحثان على (248) معلما و(22) مديرا وخلصت النتائج أن اتجاهات كل من المعلمين والمدراء كانت إيجابية نوعا ما نحو دمج المعاقين حركيا وسمعيا وبصريا في التعليم العام، وفي نفس السياق جاءت دراسة عبد الفتاح(2018) التي هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة من ذوي الإعاقة مع أقرانهم في مدارس العاديين ومعرفة مدى تقبلهم لعملية الدمج، اعتمدت الدراسة على عينة بلغت (200) معلما ومعلمة وخلصت النتائج أن اتجاهات المعلمين كانت إيجابية تجاه عملية الدمج تبعا لتكوينهم وتأهيلهم للتعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

والملاحظ أن الدراسات السابقة جاءت للتأكيد على أهمية الدمج وانعكاساته الإيجابية ومكاسبه على مستوى الأطفال من ذوي الاحتياجات كما أكدت على أهمية اتجاهات المعلمين نحو الدمج والموضوع الحالي يتموقع في نفس السياق لتسليط الضوء على زاوية مهمة من موضوع الدمج المدرسي، وتظهر أهمية هذه الفئة نظرا لاحتكاكها المباشر مع الأطفال في القسم، ومهما اتحدت الجهود والسياسات التنموية سواء على مستوى التخطيط أو التنفيذ وأوجدت الاستراتيجيات اللازمة للدمج فإنها لا تجد النتائج المرجوة إذا لم يتم الاستثمار مع المعلمين في حد ذاتهم والبحث في مستويات تقبلهم لهذه العملية، والبحث في الظروف والصعوبات والتوقعات لأخذها بعين الاعتبار في وضع الأطر العامة للدمج في الوسط المدرسي.

وفي هذا الإطار تأتي الورقة العلمية للبحث في مشروع دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف التعليمية للعاديين في الجزائر، والتعرف على مدى إمكانية دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف التعليمية للعاديين في المدارس الابتدائية الجزائرية، وكذا أهم الصعوبات التي تواجه مشروع دمج هذه الفئة وفق مدركات معلمي المرحلة الابتدائية، إضافة إلى التعرف على آرائهم نحو دمج الأطفال في التعليم مع أقرانهم العاديين، وللتعرف أكثر على تفاصيل هذا الموضوع حاولنا طرح الإشكاليات التالية:

- ماهي اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف التعليمية للعاديين في الجزائر؟
- ماهي معوقات دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف التعليمية للعاديين في الجزائر؟

2- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق جملة من الأهداف موضحة وفق الآتي:

- التطرق إلى إشكالية دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف التعليمية للعادين في الجزائر.
- الوقوف على أهم الصعوبات التي يمكن أن تواجه مشروع الدمج الكلي للفئات الخاصة وفق مدركات معلمي المدارس الابتدائية.

3- أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة من خلال أهمية المتغيرات التي تطرقت إليها وهو دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف التعليمية للعاديين ودراسة اتجاهات معلمي المدرسة الابتدائية نحو هذا الموضوع، والدراسة الحالية تركز على فئة المعلمين لما لها من أهمية ودور كبير لأنها أول

من يحتك بفئة الأطفال في حالات الدمج في الأقسام العادية، إضافة إلى دراسة مدى استجابة واقع البيئة المدرسية لمتطلبات الدمج، ومن وجهة نظر استشرافية فان الدراسة ترصد أهم الصعوبات التي يمكن أن تعيق كفاءة مشروع الدمج الكلي أو الجزئي.

4- مفاهيم الدراسة:

4-1-الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ورعايتهم:

تتباين وجهات النظر في تعريف الفرد غير عادي أو ذوي الاحتياجات الخاصة إلا أن أغلبها ركزت على وجود انحراف عن المتوسط لدى الفرد، كما تختلف في تحديد مفهوم الانحراف عن المتوسط باختلاف المتخصصين الذين يهتمون بهذه الفئة، إضافة إلى وجود تباين في تصنيف الأفراد العاديين. (الزغبي، 2012، 21)

ويعرفهم عبد المطلب القريطي (2015، 50): «أولئك الأفراد الذين ينحرفون عن المستوى العادي أو المتوسط في خصيصة ما من الخصائص، أو في جانب ما – أو أكثر- من جوانب الشخصية، إلى الدرجة التي تحتم احتياجهم إلى خدمات خاصة تختلف عما يقدم إلى أقرانهم العاديين، وذلك لمساعدتهم على تحقيق أقصى ما يمكنهم بلوغه من النمو والتوافق.»

وفي هذا البحث يتم تعريفهم بأنهم الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة والذين يتم دمجهم بصورة جزئية أو كاملة في الأقسام العادية بالمرحلة الابتدائية.

لقد أكدت نتائج العديد من البحوث والدراسات ذات العلاقة على أن الإعاقة من أهم المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها الدول المتقدمة والنامية على حد سواء حيث تمس فئة هامة من فئات المجتمع، ولقد ازداد الاهتمام العالمي في النصف الثاني من القرن العشرين بهذه الفئة وسياسة رعايتهم والتأكيد على حقوقهم وحث الدول على توفير الحياة الكريمة لهم، إضافة إلى سياسات اجتماعية لإعادة استثمار قدراتهم وتمكينهم وتحويلهم من طاقة إنتاجية معطلة إلى طاقة منتجة مساهمة في تنمية وتقدم المجتمع. (السيف وآخرون، 2011، ص. 3)

وإذا نظرنا إلى واقع الخدمات المقدمة للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة في الدول النامية مقارنة مع الدول المتقدمة نجد أن هؤلاء في الدول النامية لا يحظون بالاهتمام الكافي بالمقارنة مع نظرائهم في الدول المتقدمة، فإذا أخذنا فئة المعوقين نجد مثلا أن العامل الأساسي وراء قصور اهتمام هذه الدول يعود إلى الاعتقاد بأن مجال ذوي الحاجات الخاصة هو من الأمور الثانوية وانه يجب التركيز على الأمور الأكثر إلحاحا مثل برامج التعليم العام وبرامج محو الأمية، وقد نجم عن قصور الاهتمام بهذه الفئة قلة توافر الإمكانيات والتجهيزات التربوية اللازمة لواجهة الحاجات الملحة لهؤلاء الأفراد من برامج تربوية وتدريبية وتأهيلهم لبناء كيانهم التربوي والتعليمي الذي يعد

من الضروريات الملحة التي تقتضيها حاجة هؤلاء الأفراد لإكسابهم العلم والمعرفة وتسهيل عملية اندماجهم في المجتمع (الزغبي، 2012، ص. 40)

4-2-الدمج التربوي:

يعرف الدمج التربوي بأنه إتاحة الفرصة للأطفال المعوقين للانخراط في نظام التعليم كإجراء للتأكيد على مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم، بهدف مواجهة احتياجات الطفل التربوية ضمن إطار المدرسة العادية وبهذا يوضع مع أقرانه العاديين ويتلقى خدمات خاصة في فصول عادية (السهلي، 2018، ص. 11)

وعرفه (الخطيب، 2007) بأنه: «إيجاد نظام تربوي موحد يخدم كل المتعلمين على المساواة مهما كانت الفروق بينهم وأكد كذلك من خلال هذا التعريف على ضرورة قيام المدارس بمحاولة تعليم الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف العادية قبل التفكير بوضعهم في بيئة أشد تقييدا» (القريوني والسيد، 2009، ص. 33)

4-3-أنواع الدمج التربوي:

يصنف الدمج إلى أنواع يمكن تلخيصها كالتالي:

4-3-1- الدمج الشامل: يستخدم هذا المصطلح في الحالة التي يكون فيها جميع الطلبة مهما كانت شدة أو نوع إعاقتهم يدرسون في فصول مناسبة لأعمارهم مع أقرانهم من العاديين، مع توفير أقصى ما يمكن من دعم لهم.

4-3-2- الدمج المكاني: هو أن تشارك مدرسة العاديين مع مدرسة الحالات الخاصة في نفس البناء المكاني على أن تكون لكل مدرسة خططها الدراسية الخاصة وأساليب تدريسها والهيئة التعليمية الخاصة بها.

4-3-3- الدمج التعليمي(التربوي): هو اشتراك الطلبة العاديين مع أقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة في مدرسة واحدة تشرف عليها نفس الهيئة التعليمية مع اختلاف في المناهج المعتمدة وبهذا يدرس الطالب من ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانه من العاديين نفس المناهج الدراسية مع تقديم خدمات التربية الخاصة.

4-3-4- الدمج الاجتماعي: هو اشتراك الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين في الأنشطة المدرسية كالرحلات والرياضة والفن والأنشطة الاجتماعية الأخرى.

4-3-5- الدمج الجزئي: هو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين في مادة دراسية أو أكثر في الفصول العادية (السهلي، 2018، ص ص. 12- 14)

وقد استجاب القانون الجزائري مكرسا لنظام الدمج من خلال القرار الوزاري بين وزارة التربية ووزارة العمل والحماية الاجتماعية المؤرخ في 10ديسمبر 1998 المتضمن فتح أقسام خاصة بالأطفال ضعيفي الحواس في المؤسسات التعليمية الخاصة بالعاديين، مع ضرورة تجهيزها بمناهج تستجيب مع احتياجات هؤلاء الأطفال. (الماحي، 2014)

4-4-اتجاهات المعلمين تجاه الدمج التربوي:

نجد أن آراء المعلمين ووجهات نظرهم واتجاهاتهم نحو الدمج التربوي تتجلى في تلك الممارسات السلوكية اليومية التي يبديها المعلمون تجاه سياسة الدمج التربوي بوعي وإدراك، قد تكون إيجابية تدعم الصحة النفسية والتكيف الاجتماعي للتلميذ أو تكون سلبية تعيق وتؤثر على سياسة الدمج التربوي على العموم. (لونيس، 2016، 230)

وتختلف الآراء العامة نحو فكرة الدمج فنجد منها:

4-4-1-الاتجاهات المؤيدة لنظام الدمج: يتبنى أصحاب هذا الاتجاه فكرة الدمج لما يعتقدونه من تأثير إيجابي للدمج على اتجاهات المجتمع ومساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة على التخلص من عزلتهم ومن وصمة العجز والنقص من خلال التواجد مع الأطفال العاديين.

4-4-2-الاتجاهات المعارضة لنظام الدمج: المعارضون لفكرة الدمج يعتقدون أن تواجد الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة أكثر أمنا لهم وأكثر تحقيقا للبرامج التدريبية ولأمنهم واستقرارهم.

4-4-3-الاتجاهات المحايدة: هي لأصحاب الرأي المعتدل بين الاتجاهين ويرون أن هناك فئات لا يمكن دمجها في الصفوف العادية كالإعاقة العقلية الشديدة والصم والتوحديين وغيرهم، على خلاف حالات أخرى قابلة للدمج (شاش، 2016، ص ص. 52- 53)

5- الدراسة الميدانية:

5**-1- المنهج والأداة:**

5-1-1- المنهج المتبع: اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي، نظرا لان هذا النوع من المناهج يمكن من إجراء الدراسة والإجابة على مختلف تساؤلاتها.

5-1-2- أداة الدراسة: تمثلت أداة الدراسة في استمارة تم تصميمها لأغراض الدراسة: وهي تتكون من (35) فقرة موزعة على (4) أبعاد ويتم الإجابة عليها عبر سلم ليكرت الخماسي.

-البعد الأول يتمثل في البعد الاجتماعي للدمج: يعرض هذا البعد المفاهيم ذات البعد الاجتماعي، والتي تتعلق بتواجد الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين في البيئة المدرسية، تتضمن اكتساب الخبرات، والتواصل مع الأخر، واللعب التشاركي، وتكوين الاتجاهات.

الجدول (1): يوضح العبارات التابعة للبعد الاجتماعي وترقيمها في الاستمارة النهائية.

الرقم	البعد الأول يتمثل في البعد الاجتماعي للدمج	ترتيب العبارة
1	يسهم دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في صفوف العاديين في تكوين اتجاهات ايجابية تجاههم من طرف أقرانهم.	1
2	يؤدي دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف التعليمية للعاديين إلى تكوين الشعور الجماعي لديهم.	5
3	يؤدي دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف التعليمية للعاديين إلى تكوين صداقات بينهم وبين أقرانهم العاديين.	9
4	يؤدي عزل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم إلى تكوين خبرات فردية تقوم على فكرة استبعاد المجتمع لهم.	13
5	عزل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة عن أقرانهم يحد من اكتساب التجارب الاجتماعية لديهم.	17
6	يمكن دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف التعليمية للعاديين من الانخراط في بيئة تربوية أقرب ما تكون إلى البيئة الاجتماعية.	21
7	ينمي دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم القيم الاجتماعية لديهم.	24
8	يزيد دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من تقبل أقرانهم لهم.	26
9	إن دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف التعليمية للعاديين هو أحد صور التمكين الاجتماعي لهذه الفئة.	29
10	يزيد عزل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة عن أقرانهم العاديين إلى تعميق أزمة هذه الفئة مستقبلا.	32
11	يؤثر عزل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم على اكتساب مهارات التواصل الاجتماعي لديهم.	34

- **البعد الثاني يتمثل في البعد المعرفي للدمج**: يعرض البعد الحالي المفاهيم المتعلقة بالجانب المعرفي لمشروع دمج الأطفال ذوي الحاجات الخاصة في التعليم، من خلال التطرق لعملية بناء التعلمات بشكل فردي أو تعاوني، وتكافؤ الفرص في التعليم، المشاركة الصفية في الأنشطة المدرسية والتربوية، وكل ما له صلة بسيرورة بناء المعرفة والتحصيل.

الجدول (2): يوضح العبارات التابعة للبعد المعرفي وترقيمها في الاستمارة النهائية.

الرقم	البعد الثاني: الرغبة الذاتية في مزاولة التخصص	ترتيب العبارة
1	يؤثر دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف التعليمية على وتيرة الفهم لأقرانهم العاديين.	2
2	يزيد دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف التعليمية للعاديين من فرص تعلمهم.	6
3	يؤثر دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف التعليمية للعادين على عملية التقويم التربوي.	10
4	من الصعب إيجاد مؤشرات تقويمية تربوية خاصة في حالة دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف العادية.	14
5	يسمح دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف العادية من الاستثمار في إمكانية التعلم التعاوني بين الأطفال.	18
6	يسمح دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم من مشاركتهم في كافة الأنشطة التربوية والمدرسية.	22
7	يؤثر عزل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم على تطور اللغة لديهم.	27
8	يؤثر دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم على تحصيل أقرانهم العاديين.	31

- **البعد الثالث يتمثل في البعد المادي للدمج**: يعرض هذا البعد المفاهيم ذات الصلة بالبعد المادي لعملية دمج الأطفال ذوي الحاجات الخاصة في الصفوف التعليمية للعاديين في الجزائر، من خلال استقصاء مدى ملائمة البيئة المدرسية ارغونوميا لمتطلبات عملية الدمج، وكذا استجابتها لحاجات تلك الفئة الخاصة، كالحركة والتنقل والجلوس.

الجدول (3): يوضح العبارات التابعة للبعد المادي وترقيمها في الاستمارة النهائية.

الرقم	البعد الثالث يتمثل في البعد المادي للدمج	ترتيب العبارة
1	يمكن للبيئة المدرسية الحالية الاستجابة لحاجات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.	3
2	أرى أن فضاء المدرسة مناسب لدمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.	7

3	توجد في المدرسة ممرات خاصة لتنقل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.	11
4	يتطلب دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة متابعة صحية نوعية من طرف مصالح الصحة المدرسية.	15
5	يصعب نقص الوسائل التعليمية من دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف التعليمية العادية.	19
6	يؤدي دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف التعليمية للعاديين إلى زيادة نفقات التعليم.	23
7	يجب تأهيل البيئة المدرسية الحالية لتنجح عملية دمج الأطفال في التعليم.	33

- **البعد الرابع يتمثل في آراء المعلمين نحو للدمج**: يتعرض البعد الحالي إلى عرض المفاهيم المتعلقة بآراء معلمي المرحلة الابتدائية نحو دمج الأطفال ذوي الحاجات الخاصة في التعليم مع أقرانهم العاديين، وتحاول الفقرات قياس مدى استعداد المعلم ونزعته السلوكية لمشروع الدمج، من خلال التأهيل المهني والتكوين تحضيرا للدمج، صعوبة وسهولة القيام بدوره التعليمي، التحكم في القسم، الإدارة الصفية، ثقافته العامة حول طبيعة هذه الفئة الخاصة.

الجدول (4): يوضح العبارات التابعة لبعد آراء المعلمين وترقيمها في الاستمارة النهائية.

الرقم	البعد الرابع يتمثل في آراء المعلمين نحو للدمج	ترتيب العبارة
1	من الصعوبة التحكم في قسم مدمج يتضمن أطفال الفئات الخاصة وأقرانهم العاديين.	4
2	يجب أن يتلقى المعلمون تأهيلا متخصصا في حالة الدمج الكلي لذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف التعليمية للعاديين.	8
3	أوافق على دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم لأنني متعاطف معهم.	12
4	سيواجه المعلم العديد من الصعوبات في حالة الدمج الكلي لذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف التعليمية للعاديين.	16
5	إن دمج الأطفال ذوي الاحتياجات لخاصة في الصفوف التعليمية للعادين يزيد من مهام المعلم البيداغوجية.	20
6	أستطيع تدريس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في حالة الدمج	25

	الجزئي.	
7	يثير انزعاجي وجود طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانه العاديين في القسم.	28
8	أعتقد إن دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين هو أمر غير مجد.	30
9	لدي معلومات كافية حول طرائق تعليم أطفال الفئات الخاصة.	35

3-1-5- الخصائص السيكومترية للأداة: فيما يخص صدق الاستمارة فقد تم الاعتماد على صدق المحكمين وهم عدد من أساتذة علم النفس بجامعتي وهران2 وسيدي بلعباس وتمت الاستعانة بهم في إخراج الاستمارة في شكلها النهائي من خلال حذف وتعديل بعض العبارات، ثم تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي بالاستعانة بعدد من المعلمين من بعض المدارس الابتدائية وزعت عليهم الاستمارة في شكلها الأولي (كانت تتضمن 38 عبارة) بعد كتابتها بالشكل الأولي بالاعتماد على ملاحظات المحكمين، وبعد تفريغ النتائج تم حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه ثم الأبعاد ككل، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين 0.41 و 0.78 وكانت دالة في عمومها ما عدا ثلاث فقرات تم استبعادها كليا في الشكل النهائي للدراسة(أصبحت تتكون من 35 عبارة).

أما بالنسبة لثبات الاستمارة فقد تم التحقق منها بالاعتماد على معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach) وقد تم حسابه باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية الذي وجد أنه يساوي 0.72 وهو مستوى من الثبات مقبول إحصائيا.

2-5- الحدود المكانية والزمنية للدراسة:

تم إجراء الدراسة بمجموعة من المدارس الابتدائية بولاية سيدي بلعباس بلغ عددها (08) وهي كالتالي: مدرسة صايم خلوفي، مدرسة شرشاب عبد القادر، مدرسة حمداوي بن عمر، مدرسة الشيخ بوعمامة، مدرسة خالد بن الوليد، مدرسة قلامين قويدر، مدرسة كنيش بومدين، مدرسة بلحسن محمد.

كما امتدت الفترة الزمنية للدراسة من 14- 10- 2019 إلى غاية 05- 12- 2019.

3-5- عينة الدراسة:

تمثلت الحدود البشرية للدراسة في عينة من معلمي المرحلة الابتدائية بولاية سيدي بلعباس تم اختيارها بالطريقة العرضية وهي موضحة كالتالي:

الجدول (5): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	ذكور	إناث
العدد	25(٪26.60)	69(٪73.40)
المجموع	94	

6-عرض النتائج ومناقشتها:

6-1- عرض النتائج: بعد التحقق من أداة الدراسة وإعدادها بالشكل النهائي وتوزيعها على المعلمين وإعادة جمعها تم تفريغ النتائج في الجداول الخاصة بالبرنامج الاحصائي، وقد تم تكييف النتائج وعرضها في جاول حسب كل بعد كالتالي:

1.1.6. البعد الأول يتمثل في البعد الاجتماعي للدمج:

جدول (6) يمثل نتائج البعد الأول

الفقرة	غير موافق على الإطلاق		غير موافق		محايد		موافق		موافق جدا	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	تكرار	%
1	05	5.31	59	62.76	10	10.63	07	7.44	13	13.82
2	02	2.12	15	15.95	20	21.27	34	36.17	23	24.46
3	03	3.19	07	7.44	15	15.95	12	12.76	57	60.63
4	11	11.70	21	22.34	4	4.25	34	36.17	24	25.53
5	8	8.51	12	12.76	14	14.89	6	6.38	54	57.44
6	03	3.19	14	14.89	12	12.76	25	26.59	40	42.55
7	06	6.38	20	21.27	10	10.63	38	40.42	20	21.27
8	02	2.12	10	10.63	20	21.27	30	31.91	32	34.04
9	07	7.44	25	26.59	15	15.95	20	21.27	25	26.59
10	10	10.63	18	19.14	02	2.12	44	46.80	20	21.27

4.25	04	37.23	35	5.31	05	31.91	30	21.27	20	11

يتضح من النتائج الموضحة في الجدول أعلاه إلى تباين آراء معلمي المرحلة الابتدائية من العينة المبحوثة حول مشروع دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف التعليمية للعاديين في الجزائر، إذ أجمع أغلب أفراد العينة على أن دمج الأطفال لا يسهم في تكوين اتجاهات ايجابية نحوهم من طرف أقرانهم في التعليم وهو ما عبرت عنه نسبة (62.76)، كما توزعت نسب الاختلاف وتقاربت ما بين (15-34) حول إسهام الدمج في تكوين الشعور الجماعي لدى الأطفال وجاءت نسبة الموافقة بما يقارب (60.63) من إجمالي العينة المبحوثة، كما أجمع أفراد العينة على أن دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف التعليمية للعاديين يسهم في تكوين وبناء صداقات بينهم وبين أقرانهم العاديين بنسبة (73.39)، كما أوضح ما نسبته (61.7) أن عزل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم يؤدي إلى تكوين خبرات فردية لديهم تقوم على فكرة استبعاد المجتمع لهم أو أنهم غير مرغوبين اجتماعيا، وفي ذات السياق أشار أغلب أفراد العينة المبحوثة من معلمي المرحلة الابتدائية أن عزل الأطفال عن أقرانهم العاديين يحد من اكتساب الخبرات الاجتماعية لديهم وهو ما عبرت عنه نسبة (63.82)، كما اتفق أفراد العينة على أن الدمج في التعليم يمكن الأطفال من الانخراط في بيئة تربوية تشبه البيئة الاجتماعية وهو ما عبرت عنه نسبة (69.14)، كما أشاروا إلى أن الدمج ينمي القيم الاجتماعية لدى الأطفال بنسبة (61.69) وفيما يتعلق باعتبار الدمج في الصفوف التعليمية كأحد صور التمكين الاجتماعي للفئات الخاصة فقد تقاربت نسب الاتفاق و الاختلاف، في حين اتفق أغلب أفراد العينة على أن عزل هذه الفئات عن أقرانهم العاديين يؤدي إلى تعميق أزمة هذه الفئات مستقبلا وهو ما عبرت عنه نسبة (68.07) كما أوضح (41.48) من العينة المبحوثة أن العزل يؤثر على اكتساب مهارات التواصل الاجتماعي لديهم.

2.1.6. البعد الثاني يتمثل في البعد المعرفي للدمج:

جدول (7) يمثل نتائج البعد الثاني

الفقرة	غير موافق على الإطلاق		غير موافق		محايد		موافق		موافق جدا	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
1	02	2.12	13	13.82	09	9.57	55	58.51	15	15.95

2	14	14.89	04	4.25	22	23.40	48	51.06	06	6.38
3	20	21.27	05	5.31	18	19.14	35	37.23	16	17.02
4	10	10.63	19	20.21	03	3.19	48	51.06	14	14.89
5	25	26.59	30	31.91	/	/	17	18.08	22	23.40
6	34	36.17	15	15.75	20	21.27	11	11.70	14	14.89
7	29	30.85	15	15.95	32	34.04	21	22.34	5	5.31
8	20	21.27	29	30.85	17	18.08	13	13.82	15	15.95

يستخلص من الجدول أعلاه اختلاف آراء العينة المبحوثة من معلمي المرحلة الابتدائية حول الجانب المعرفي لدمج الأطفال في الصفوف التعليمية للعاديين، إذ اتفق ما نسبته (74.46) منهم على أن دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يؤثر على وتيرة الفهم لأقرانهم العاديين في حين أنه يمكن أن يزيد في فرص تعلم الفئات الخاصة بنسبة (57.44)، كما أشار ما نسبته (54.25) أن الدمج في التعليم يؤثر على عملية التقويم التربوي، أوضح أغلب أفراد العينة أنه من الصعب إيجاد مؤشرات تقويمية تربوية خاصة في حالة دمج أطفال الفئات الخاصة بواقع نسبته (65.95) إضافة إلى أن الدمج يسمح بإمكانية التعلم التعاوني بين الأطفال بنسبة (41.48)، كما أوضح أغلب أفراد العينة انه نظرا لطبيعة واحتياجات الفئات الخاصة فانه في حالة الدمج لا يستطيعون المشاركة في كل الأنشطة الصفية المدرسية وهو ما عبرت عنه نسبة (51.92)، في حين أشار ما نسبته (46.8) أن الدمج في التعليم لا يؤثر على تطور اللغة لدى الفئات الخاصة، كما أوضح ما نسبته (52.12) أن دمج الفئات الخاصة في التعليم لايؤثر على تحصيل أقرانهم العاديين.

3.1.6. البعد الثالث يتمثل في البعد المادي للدمج:

جدول (8) يمثل نتائج البعد الثالث

الفقرة	غير موافق على الإطلاق		غير موافق		محايد		موافق		موافق جدا	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
1	22	23.40	56	59.57	10	10.63	04	4.25	12	12.76

2	37.23	35	12.76	12	25.53	24	13.82	13	10.63	10
3	45.71	43	54.25	51	/	/	/	/	/	/
4	15.95	15	4.25	4	23.40	22	41.48	39	14.89	14
5	7.44	07	20.21	19	/	/	67.02	63	5.31	05
6	13.82	13	6.38	06	12.76	12	19.14	18	47.48	45
7	2.12	05	/	/	19.14	18	26.59	25	48.93	46

تشير النتائج الموضحة في الجدول إلى تباين آراء معلمي المدرسة الابتدائية حول ملاءمة البيئة المدرسية لمتطلبات دمج الفئات الخاصة في التعليم، إذ أوضح أغلب أفراد العينة أن البيئة المدرسية الحالية (كما هي عليه الآن) لا تستجيب لحاجات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وهو ما عبرت عنه النسبة (82.97)، كما أشار ما نسبته (49.99) أن فضاء المدرسة غير مناسب لدمج الأطفال ذي الاحتياجات الخاصة، إضافة إلى ذلك فقد اتفق أغلب أفراد العينة المبحوثة على أن المدارس الابتدائية لا تحتوي على ممرات خاصة لتنقل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وهو ما عبرت عنه نسبة (100)، كما أشار ما نسبته (56.37) أن دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يتطلب متابعة صحية نوعية من طرف مصالح الصحة المدرسية، و أضاف ما نسبته (72.33) أن نقص الوسائل التعليمية يصعب من دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف التعليمية للعاديين، وأوضح اغلب أفراد العينة إلى أن دمج الفئات الخاصة يؤدي إلى زيادة نفقات التعليم وهو ما عبرت عنه نسبة (66.62)، وختمت آراء معلمي المرحلة الابتدائية فيما يتعلق بالجانب المادي للدمج المدرسي التعليمي بأنه يجب تأهيل البيئة المدرسية الحالية لنجاح عملية الدمج بواقع (75.52).

4.1.6. البعد الرابع يتمثل في آراء المعلمين نحو للدمج:

جدول (9) يمثل نتائج البعد الرابع

الفقرة	غير موافق على الإطلاق		غير موافق		محايد		موافق		موافق جدا	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
1	2	2.12	09	9.57	24	25.53	48	51.06	11	11.70

2	10	10.63	/	/	17.02	02	2.12	39	41.48	43	45.74
3	05	5.31	16	17.02	21	22.34	18	19.14	34	36.17
4	03	3.19	18	19.14	/	/	71	75.53	02	2.12
5	01	1.06	11	11.70	24	25.53	20	21.27	38	40.42
6	13	13.82	12	12.76	30	31.91	11	11.70	28	29.78
7	33	35.10	07	7.44	37	39.36	15	15.95	02	2.12
8	34	36.17	18	19.14	20	21.27	22	23.40	/	/
9	07	7.44	34	36.17	18	19.14	30	31.91	05	5.31

توضح النتائج الموضحة أعلاه اختلاف آراء معلمي المرحلة الابتدائية حول دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف التعليمية للعاديين في الجزائر، حيث اتفق أغلب أفراد العينة على انه من الصعوبة التحكم في قسم مدمج يتضمن أطفالا عاديين مع أطفال الفئات الخاصة وهو ما عبرت عنه نسبة (62.76)، كما أضاف ما نسبته (87.22) أنه يجب أن يتلقى المعلمون تأهيلا مهنيا متخصصا في حالة الدمج الكلي لذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف التعليمية للعاديين في الجزائر، كما أبدى أغلب أفراد العينة موافقتهم على الدمج التعليمي المدرسي للفئات الخاصة لأنهم متعاطفين معهم وهو ما عبرت عنه نسبة (55.91)، إضافة إلى ذلك فقد بين أفراد العينة أن معلم المرحلة الابتدائية سيواجه العديد من الصعوبات في حالة الدمج الكلي لذوي الاحتياجات الخاصة وهو ما عبرت عنه نسبة (77.65)، وقد أوضح ما نسبته (61.69) أن دمج الفئات الخاصة في التعليم مع الأطفال العاديين يزيد من مهام المعلم البيداغوجية، كما أضاف أفراد العينة المبحوثة بأن لهم القدرة على تدريس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في حالة الدمج الجزئي وهو ما عبرت عنه النسبة (41.48) إضافة إلى ذلك فقد بين ما نسبته (42.54) من العينة المبحوثة أنهم لا ينزعجون من وجود أطفال الفئات الخاصة ضمن أقسامهم العادية وعن مشروع الدمج التعليمي المدرسي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة فقد اتفق أغلب أفراد العينة أن الدمج الكلي للفئات الخاصة هو أمر غير مجد بواقع (55.31)، وفيما يتعلق بالمعلومات

المتوفرة لدى العينة المبحوثة من معلمي المرحلة الابتدائية حول تعليم الفئات الخاصة فقد بينت ما نسبته (37.21) أنهم يملكون معلومات كافية.

2-6- مناقشة النتائج:

بناء على التحليل السابق لنتائج الدراسة الميدانية المتعلقة بدراسة آراء معلمي المدرسة الابتدائية حول مشروع الدمج التعليمي للفئات الخاصة في الصفوف التعليمية للعاديين في الجزائر، فانه يتضح تباين آراء المعلمين حول مشروع الدمج تبعا لعوامله وأبعاده المعدة في المقياس -وهي البعد المعرفي-البعد المادي-البعد الاجتماعي-وبعد اتجاهات المعلمين نحو الدمج- بين التقبل والرفض.

ومن خلال مراجعة التراث النظري والدراسات المتوفرة حول الموضوع تتسق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج العديد من الدراسات السابقة على سبيل المثال لا الحصر دراسة القيروني وعباس (2009) التي هدفت إلى التعرف على اتجاهات مديري ومعلمي المدارس نحو الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة في مؤسسات العاديين تكونت العينة من (47) مديرا و(183) معلما وقد أظهرت النتائج أن المعلمين الذين يعملون مع ذوي الاحتياجات الخاصة اتجاهاتهم أفضل نحو الدمج التربوي مقارنة بالمعلمين الذين لا يعملون مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

وقد أوضحت دراسة Koay, Lim, Gim (2006) حول مدى إدراك المعلمين لفكرة الدمج التربوي من خلال عينة مكونة من (591) معلما ومساعديهم وتبين أن المعلمين الذين شاركوا في دورات تدريبية تتعلق بالتربية الخاصة أثناء الخدمة كانت اتجاهاتهم ايجابية أكثر من المعلمين الذين لم يشاركوا في مثل هذه الدورات.

وفي ذات السياق تضيف دراسة عبد الفتاح (2018) التي هدفت إلى التعرف على اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة من ذوي الإعاقة مع أقرانهم في مدارس العاديين ومعرفة مدى تقبلهم لعملية الدمج، وقد شملت العينة (200) معلما ومعلمة، أن اتجاهات المعلمين كانت ايجابية تبعا لتكوينهم وتأهيلهم للتعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

تبعا لذلك فانه يمكن تفسير آراء معلمي المرحلة الابتدائية حول مشروع الدمج المدرسي للفئات الخاصة في الصفوف التعليمية للعاديين في الجزائر، في إطار ما تواجهه المدرسة الجزائرية من تحديات ومشكلات تمثل صعوبة كبيرة أمام تحقيق مشروع الدمج المدرسي الكلي، ويمكن الإشارة إليها هنا لفائدة التوضيح والتحليل، بدءا من المشكلات التي يعاني منها معلم المدرسة الابتدائية كارتفاع عدد المتمدرسين في حجرة الدرس، وثقل المناهج التربوية التي لا تتلائم مع بعض قدرات أطفال

الفئات الخاصة، إضافة إلى طبيعة التكوين البيداغوجي الذي يتلقاه الأستاذ والذي لا يستجيب بصورة كافية لطبيعة الفئات الخاصة، إذ بمراجعة برامج التكوين البيداغوجي التحضيرى لموسم (2015) نموذجا وبرامج الندوات البيداغوجية لمدة (5) سنوات من التاريخ أعلاه تبين أن الموضوعات المقررة في مقياس علم النفس والموجهة للأساتذة الجدد بولاية سيدي بلعباس تلخصت أغلبها في عرض المشكلات السلوكية والتعليمية والتربوية، كالعدوانية والتنمر وغيرها...دون التعريف بخصائص الأطفال واحتياجاتهم بصفة عامة و أطفال الفئات الخاصة أو أنواع الإعاقات على وجه الخصوص، أو مميزات هذه الفئات وخصائصها التربوية والنفسية و النمائية، و عليه فان المعرفة غير كافية بطبيعة هذه الفئات ومتطلباتها التعليمية يسهم في بناء تصور محدود حول إمكانية دمجها في الصفوف التعليمية للعاديين.

كما تشكل البيئة المدرسية حلقة أساسية في عملية الدمج فهي البيئة الأولية المحققة للمشروع، ونجاح هذا الأخير مرهون بتوفر الإمكانيات المادية المناسبة للفئات الخاصة، كالممرات التي تستجيب لنمط التنقل، وأنواع الطاولات الملائمة للجلوس وأبعاده، إضافة إلى الوسائل التعليمية التي تساعد الكوادر البشرية على تحقيق أهداف المدرسة الابتدائية وتوفير رعاية شاملة ومتكاملة للأطفال مراعاة لظروفهم الجسدية والنفسية والمعرفية.

- خاتمة:

تعد المدرسة الابتدائية من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية بعد الأسرة، إذ تعنى بأدوار معقدة وبوظائف بالغة الأهمية تتعلق في الأصل بتربية الجيل وإعداده نفسيا وبدنيا وتربويا وفكريا وبيداغوجيا وغيرها من الجوانب التي تضمن تكيف الأطفال مع بيئتهم الاجتماعية وتمكنهم من تحقيق ذواتهم والرقي بهم إلى أقصى درجات النمو الإنساني السليم.

وتطرح قضية تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة نفسها بقوة في ظل تزايد الاهتمام بالتعليم وأنماطه كحق إنساني من جهة، وكحقل استثماري يساهم في تنمية المجتمع واستمراره من جهة أخرى، وعليه فان هذه الدراسة قد أثارت بوجه عام من خلال نتائج الدراسة الميدانية توصيات مهمة وجب مراعاتها تعرض على النحو التالي:

- القيام بالمزيد من الدراسات لتحديد اتجاهات معلمي وكوادر التربية نحو دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف التعليمية للعاديين في الجزائر تبعا للمتغيرات التالية حسب الأهمية: الأقدمية في التعليم، المؤهل العلمي، نمط التكوين.
- إدراج موضوع الفئات الخاصة ضمن برامج التكوين البيداغوجي الموجه لأساتذة التعليم الابتدائي.

- تأهيل المعلمين في مجال تعليم الفئات الخاصة وتزويدهم بالمعلومات اللازمة والكافية في مجال التربية الخاصة.
- الاهتمام بالمعلم والعمل على تحقيق كفاياته والتكفل بمشكلاته لضمان جودة التعليم.
- ترقية البيئة الصفية المدرسية بما يستجيب لاقتراح مشروع الدمج.
- الاهتمام بفئات ذوي الاحتياجات الخاصة والسهر على تمكينهم في كل الميادين حفاظا على حقوقهم الإنسانية.

- قائمة المراجع:

- الزغبي، احمد محمد (2012). التربية الخاصة للموهوبين والمعوقين وسبل رعايتهم وإرشاده. عمان: دار زهران للنشر والتوزيع.

- السهلي، عبد العزيز (2018). أخلاقيات الدمج للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. طنطا: بوك هاوس.

- السويطي، عبد الناصر (2016). اتجاهات وأراء مدرسين وإداريين المرحلة الابتدائية حول دمج الأطفال غير العاديين في المدارس الابتدائية العادية. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد 25، ص 114- 132.

- السيف، رهام وآخرون (2011). التقرير النهائي لدراسة تمكين ذوي الإعاقة من العمل بالقطاع الخاص-دراسة تطبيقية-. إدارة تخطيط القوى العاملة في الجهات غير الحكومية دولة الكويت.

- الصمادي، علي محمد (2016). اتجاهات معلمين الصفوف الثلاث الأولى نحو دمج الطلبة المعاقين مع الطلبة العاديين. مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الأساسية، غزة، المجلد 18 العدد 02، ص 785- 804.

- القريطي، عبد المطلب (2005). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم. القاهرة: دار الفكر العربي.

- القريوني، ابراهيم والسيد عباس، محمود (2009). اتجاهات المديرين والمعلمين نحو الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام بسلطنة عمان. مجلة الدراسات النفسية والتربوية، جامعة السلطان قابوس، ص24- 46.

- الماحي، فاطمة الزهرة شريفة (2014). تكريس حق الطفل المعاق في التعليم متطلبات دمج المعاق في الوسط المدرسي. مجلة دفاتر مخبر حقوق الطفل، جامعة وهران2، المجلد 5، العدد 01، ص 29-39.

- النوايسة، أديب عبد الله (2014). المستحدثات التكنولوجية المساعدة لتعليم ذوي الإعاقة. عمان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.

- بعلاوي، خليدة وبوعقلين، شهرزاد (2019). دراسة مقارنة لدور الدمج المدرسي في تحسين اكتساب بعض المفاهيم المكانية لدى الطفل الحامل للثلاثي الصبغي 21. مجلة دراسات في علم الأرطفونيا وعلم النفس العصبي، المجلد 04، العدد 01، ص 21- 49.

- بلول، احمد وعلة، عيشة (2016). اتجاهات معلمي التربية الرياضية نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين. مجلة آفاق للعلوم، جامعة الجلفة، المجلد 01، العدد 01، ص 54-69.

- حبايب، علي حسن وعبد الله، عثمان (2005). اتجاهات المدراء والمعلمين نحو دمج المعاقين في الصفوف العادية. جامعة القدس المفتوحة.
- ركاب، أنسية (2013). الدمج المدرسي للمعاق سمعيا التجربة الجزائرية. الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد 10، ص 45- 51.
- شاش، سهير سلامة (2016). استراتيجيات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- عبد العزيز، بن محمد ووائل محمد مسعود (2002). استقصاء آراء المعلمين والمدراء نحو دمج التلاميذ في المدارس العادية. إصدارات مركز البحوث التربوية، جامعة الملك سعود.
- عبد الفتاح، أريج عقاب احمد (2018). اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة من ذوي الإعاقة مع أقرانهم في مدارس العاديين، رسالة مقدمة لنيل الماجستير في الإرشاد والتوجيه. جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، إشراف تامر فرح سهيل.
- لونيس، سعيدة (2016). اتجاهات معلمي التعليم الابتدائي نحو الدمج التربوي للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء بعض المتغيرات. مجلة البحوث والدراسات، جامعة الوادي، المجلد 16، العدد 01، ص 225- 243.
- واليد خالد، (2015). اتجاهات أساتذة التربية البدنية والرياضية ومعلمي المعاقين سمعيا نحو برنامج الدمج في الحصة الرياضية. مجلة علوم وممارسات الأنشطة البدنية والرياضية والفنية المجلد 04، العدد01.
- شويعل، سامية وبشاطة، منير (2018). أثر الدمج المدرسي على السلوك التكيفي لدى المعاق سمعيا، مجلة البحوث التربوية والتعليمية. المجلد 07، العدد 01، ص 191- 224.